نواتجُ التّعلّمِ

يكتبُ سيرًا ذاتيَّةً أوْ غيريَّةً، مترابطةَ الأحداثِ، واصفًا المشاهدَ والأحداثَ والحركاتِ، موظّفًا الحوارَ والوصفَ والسَّردَ.

سيستغرقُ تنفيذُ هذا الدّرسِ ثلاثَ حصصٍ

اكتبْ سيرةً أدبيَّةً، ذاتيَّةً أوْ غيريَّةً، تتكوَّنُ منْ (3-5) فقراتٍ فقط، محاولًا الوقوفَ عندَ أهمِّ المحطّاتِ الحياتيَّةِ المؤثّرةِ للشَّخصيَّةِ الَّتي ستختارُ الكتابةَ عنْها. ادعمْ نصّكَ بالمواقفِ والمشاهدِ الحيَّةِ، ونوّعْ في اللّغةِ ما بينَ السَّردِ والوصفِ والحوارِ.

1. الحصّةُ الأولى:

- تعرُّفُ نصِّ السّيرةِ الأدبيَّةِ.
- الوقوفُ على أهمِّ خصائصِ السّيرةِ الأدبيَّةِ، منْ خلالِ النَّصِّ المختارِ منْ كتابٍ (اسمُها تجربةٌ).
- قراءةُ نماذجَ أخرى لنصّوصِ سيَرٍ أدبيَّةٍ، ذاتيَّةٍ أوْ غيريَّةٍ.

2. الحصّةُ الثّانيةُ:

- الشّروعُ في كتابةِ المسوّدةِ.

3. الحصّةُ الثّالثةُ:

- قراءةُ نصِّكَ: بعدَ أنْ يصحّحَهُ المعلّمُ، وتكتبَهُ في صيغتِهِ النّهائيّةِ.

التّعرُّفُ والتَّعلُّمُ:

ابدأْ بقراءةِ النّموذجِ:

- اقرأِ المادّةَ النّظريّةَ حَوْلَ نصِّ السّيرةِ الأدبيَّةِ، ونوعيهِ، وخصائصِهِ.
- تعرّفْ خصائصَ نصِّ السّيرةِ الأدبيَّةِ، واقرأِ النَّماذجَ التَّوضيحيَّةَ.
- ناقشْ ذلكَ معَ زملائِكَ.

الدّرسُ 2

تعريفُ السّيرةِ الأدبيَّةِ:

هيَ نصٌّ يسردُ فيهِ المؤلّفُ حياتَهُ - أوْ حياةَ غيرِهِ- بقلمِهِ.

نوعا نصِّ السّيرةِ الأدبيَّةِ:

السّيرةُ الأدبيَّةُ إمّا أنْ تكونَ ذاتيَّةً، أوْ غيريَّةً:

1. **السّيرةُ الذّاتيَّةُ:**

هيَ الَّتي يكتبُ فيها الكاتِبُ بقلمِهِ حياتَهُ الشَّخصيَّةَ، وفيها يقومُ الكاتِبُ باستعراضِ حياتِهِ؛ ليختارَ ما يرغبُ في كتابتِهِ، حتّى يكونَ أمامَ القارئِ. وتلجأُ عادةً الشَّخصيّاتُ ذاتُ التَّأثيرِ الهائلِ في مجتمعاتِهِمْ أوْ في العالَمِ إلى كتابةِ سيرتِها الذّاتيَّةِ، وتتفاوتُ أهميَّةُ السّيرةِ الذّاتيَّةِ من شخصٍ لآخرَ بحسبِ ما قدّمهُ كلُّ شخصٍ ممّا يستحقُّ أنْ يقفَ عندَهُ، ويسطّرَهُ، ويعرّفَ بنفسِهِ أكثرَ.

2. **السّيرةُ الغيريَّةُ:**

هيَ الَّتي يكتبُها شخصٌ عنْ شخصٍ آخرَ، وغالبًا ما يكونُ الشَّخصُ الَّذي تُكتَبُ سيرتُهُ مشهورًا، أوْ يستحقُّ أنْ يُشتهَرَ، ويُعرَّفَ العالَمُ بهِ، كأنْ يكونَ عالِمًا، أوْ أديبًا، أوْ غيرَ ذلكَ.

- في المقدِّمةِ تحدَّثْ عنِ الشَّخصيّةِ الّتي ستكتبُ عنْها، هُنا سيتحدَّدُ إنْ كانتْ سيرةً ذاتيَّةً أوْ غيريَّةً.
- حدّدْ لماذا ترغبُ في كتابةِ سيرةٍ أدبيَّةٍ عنْ هذهِ الشَّخصيَّةِ، ما الدّوافعُ الَّتي حملتْكَ على ذلكَ؟
- ابدأْ فقرةَ المقدّمةِ بجملةٍ جاذبةٍ، تأسرُ عقلَ القارئِ، وتجعلُهُ راغبًا في مواصلةِ القراءةِ؛ ليتعرَّفَ أكثرَ هذه الشَّخصيَّةَ.
- يمكنُكَ أنْ تعودَ إلى نماذجَ منَ السِّيرِ الأدبيَّةِ؛ كي ترى كيفَ بدأَ كلُّ كاتبٍ سيرتَهُ.

- الفقراتُ الّتي تلي المقدِّمةَ تكوِّنُ ما يُسمّى جِسْمَ النَّصِّ، وفيها ضعِ التّفاصيلَ الّتي تجعلُ هذه الشَّخصيَّةَ مميّزةً بالنِّسبةِ إليكَ.
- استحضرْ أيّةَ مشاهدَ، أوْ أحداثٍ، سواءٌ أكانتْ قريبةً أم بعيدةً في تاريخِ حياةِ هذهِ الشَّخصيَّةِ، ترغبُ في أنْ تسلِّطَ الضَّوءَ عليها، وتحدَّثْ عنْها بإسهابٍ، ولكنْ بأسلوبٍ أدبيٍّ.

- حاولْ أنْ تُظهرَ مدى قربِكَ منْ هذهِ الشَّخصيَّةِ (إنْ كنتَ تكتبُ سيرةً غيريَّةً)، وذلكَ بذكرِ مواقفَ لا يمكنُ أنْ يكونَ شاهدًا عليها إلّا شخصٌ مقرَّبٌ جدًّا منْها.
- نوّعْ في المواقفِ الَّتي تختارُ الكتابةَ عنْها، كي تعطيَ القارئَ صورةً واضحةً جدًّا عن هذهِ الشَّخصيَّةِ.
- إنْ كانتِ الشَّخصيَّةُ على قيدِ الحياةِ، حاولْ أنْ تستفسرَ منْها عنْ بعضِ المواقفِ الَّتي لا تذكرُ تفاصيلَها، أوِ الَّتي لمْ تجدْ لها تفسيرًا واضحًا في ذهنِكَ.

- إنْ كنتَ تكتبُ سيرةً ذاتيَّةً، حاولْ ألّا ترهقَ نصَّكَ بذكرِ كلِّ شيءٍ؛ فأفضلُ السِّيَرِ الذّاتيَّةِ هيَ الَّتي عرفَ كاتبُها كيفَ ينتقي أفضلَ ما يمكنُ أنْ يفيدَ القارئَ، ويقدّمَهُ في صفحاتِ كتابٍ.
- حاولْ أنْ تلامسَ شيئًا لدى القارئِ، اقتربْ منَ القارئِ أكثرَ وأنتَ تكتبُ، لا تحاولِ الكتابةَ منْ برجٍ عاجيٍّ.
- ارجعْ إلى نصٍّ (اسمُها تجربةٌ) للكاتبِ (آرسكين كالدويل)، وحاولْ أنْ ترى كيفَ قدَّمَ بعضَ المواقفِ، وأيَّ أسلوبٍ اتَّبعَ في ذلكَ.

- في الخاتمةِ أعدِ الحديثَ عنْ علاقتِكَ بهذهِ الشَّخصيَّةِ (في السّيرةِ الغيريَّةِ)، أوْ عنْ نفسِكَ (في السّيرةِ الذّاتيَّةِ) منْ زاويةٍ أخرى، مستخدمًا طريقةً مختلفةً في التّعبيرِ عنْ تلكَ الَّتي بدأتَ بها نصَّكَ.
- كنْ مباشرًا في خاتمتِكَ، وركّزْ على أهمِّ المحطّاتِ الحياتيَّةِ للشَّخصيَّةِ الّتي كتبْتَ عنها. لا تُشعِرِ القارئَ بأنَّكَ ستبدأُ الكتابةَ منْ جديدٍ عنِ الشَّخصيّةِ، بلْ حاولْ أنْ تجمعَ الموضوعَ، وتختصرَهُ في فقرةٍ.

خصائصُ السّيرةِ الأدبيَّةِ:

للسّيرةِ الأدبيَّةِ (بنوعيها الذّاتيَّةِ والغيريَّةِ) خصائصُ تتمثَّلُ في الآتي:

1. **استخدامُ ضميرِ المتكلّمِ في السّيرةِ الذّاتيَّةِ، وأحيانًا الغائبِ، كما في سيرةِ طه حسين (الأيامُ)، أمّا في السّيرةِ الغيريَّةِ فيستخدمُ الكاتبُ ضميرَ الغائبِ.**
   - "في هذهِ المرَّةِ، ذهبْتُ إلى هناكَ في أوائلِ حزيرانَ/يونيو، وخضْتُ حربًا لا تنتهي معَ الذُّبابِ الأسودِ في الفسحةِ الغابيَّةِ".
   - "لكنْ بدا هنالِكَ على الدّوامِ شيءٌ يمنعُ قصّتي منَ النّشرِ: طويلةٌ جدًّا، وجيزةٌ جدًّا، كُتِبتْ بأسلوبٍ غيرِ نظاميٍّ".
2. **ذكرُ وقائعَ حقيقيَّةٍ حدثَتْ للشَّخصيَّةِ، سواءٌ أكانتِ السّيرةُ ذاتيَّةً أمْ غيريَّةً؛ فلا مجالَ فيها للخيالِ أوِ لإضافةِ أحداثٍ غيرِ حقيقيَّةٍ.**
   - "كتبْتُ عشراتِ القصصِ القصيرةِ خلالَ السّنةِ الفائتةِ، في (ماونت فيرنون، وأوغستا، ومورغانا، وبالَتيمور)، وشعرْتُ بأنَّ مستواها الفنيَّ يتحسّنُ باطّرادٍ".
   - "خلالَ هذهِ الفترةِ (1927) بدأْتُ تلقّي ملاحظاتٍ وتعليقاتٍ قصيرةٍ بتكراريّةٍ أكبرَ منَ المحرّرينَ بدلًا منَ الرّفضِ المطلقِ الصّريحِ".
3. **الجرأةُ والصّدقُ في السَّردِ والوصفِ.**
   - "كنتُ أقطعُ الحطبَ خلالَ النّهارِ، وأعزقُ التّربةَ لزراعةِ البطاطا وقتَ الغروبِ الطّويلِ تحتَ سمائِهِ الأرجوانيّةِ، وحينَ يخيّمُ اللّيلُ أجلسُ لأكتبَ القصصَ".
   - "وحينَ كنتُ أحتاجُ المالَ، لمْ يكنْ أمامي سوى ملءِ حقيبتي سفرٍ بنسخِ الكُتُبِ الّتي قُمْتُ بمراجعَتِها، وركوبِ الحافلةِ إلى (بوسطن)، وزيارةِ متجرِ الكتبِ المستعمَلَةِ، ولربّما لَمْ تبتدئْ هذهِ الممارسةُ - نشاطُ بيعِ الكتبِ بسعرِ خمسةٍ وعشرينَ سنتًا- في أمريكا، لكنّني أسهمْتُ في انطلاقَتِها في (بوسطن)".
4. **التّركيزُ على الوقائعِ والأحداثِ المهمَّةِ، الّتي تمثّلُ محطّاتٍ فارقةً في حياةِ الشَّخصيَّةِ الّتي تُكتبُ سيرتُها.**
   - "كانَ كلُّ ذلكَ بمثابةِ مراسلاتٍ مثيرةٍ زوّدتني بشيءٍ أتطلّعُ لتلقّيهِ بالبريدِ، لكنّها لمْ تكنْ واعدةً، ولا تقدّمُ ما يكافئُ جهدي المبذولَ".
   - "وبالرّغمِ منْ عدمِ قيامِ أيّةِ مجلّةٍ بقبولِ ونشرِ قصّةٍ لي بشكلٍ فعليٍّ، إلّا أنَّ بعضَ المحرّرينَ كانوا بينَ حينٍ وآخرَ يرفضونَ نشرَ أعمالي، ويرفقونَ رفضَهُمْ بتعليقٍ عليها".

استعدَّ لكتابةِ مسوّدةِ نصِّ السّيرةِ الأدبيَّةِ الخاصِّ بكَ:

- سجلْ أفكارَكَ.
- اصنعْ قائمةً بالأحداثِ والوقائعِ الّتي تَودُّ أنْ تذكُرَها في نصّكَ، ولتشملْ تفاصيلَ حسيّةً منوّعةً.
- فكّرْ في طريقةٍ تبدأُ بها النَّصَّ؛ حيثُ تشدُّ انتباهَ القارئِ منَ السّطرِ الأوّلِ، وتجعلُهُ يرغبُ في مواصلةِ القراءةِ.

2

التَّخطيطُ وكتابةُ المسوّدةِ:

خذْ وقتًا كافيًا للتَّحضيرِ لِما ستكتُبُهُ.

ابدأْ أوّلًا باختيارِ الشَّخصيَّةِ الَّتي ستكتبُ سيرتَها الأدبيَّة، وبهذا ستحدّدُ إنْ كانتْ ذاتيَّةً أوْ غيريَّةً.

ثمَّ استعدَّ للكتابةِ مستعينًا بالتَّوجيهاتِ.

قبلَ الكتابةِ: تسجيلُ الأفكارِ والمُلاحظاتِ.

- إنْ قرَّرْتَ أنْ تكتبَ سيرةً غيريَّةً، استحضرِ الشَّخصيَّةَ، وحاولْ أنْ تتذكَّرَ جميعَ التَّفاصيلِ المتعلِّقةِ بها، الدّاخليّةِ والخارجيَّةِ.
- سجّلْ في كراستِكَ كلَّ فكرةٍ أوْ معلومةٍ أوْ موقفٍ يخطرُ في ذهنِكَ، وحاولْ أنْ تحدّدَ منَ البدايةِ الجانبَ الَّذي ستكتبُ عنهُ في هذهِ الشَّخصيَّةِ؛ ففي النّهايةِ لنْ تكتبَ إلّا (3-5) فقراتٍ!
- استحضرْ أيّةَ تفاصيلَ أخرى، نقّبْ في خبايا ذاكرتِكَ، وحاولْ أنْ تستعينَ بآخرينَ في تذكيرِكَ بأهمِّ المحطاتِ الحياتيَّةِ لهذهِ الشَّخصيَّةِ.
- حاولْ أنْ تصنِّفَ ما جمعتَهُ، وترتِّبَهُ في مجموعاتٍ متجانسةٍ منْ حيثُ الموضوعُ والفكرةُ؛ فهذا سيساعدُكَ كثيرًا عندَ الكتابةِ، وستعرفُ متى تستخدمُ كلَّ معلومةٍ، وعلاقةَ كلِّ فكرةٍ بالأخرى.
- حاولْ أنْ تكونَ محدَّدًا في ذكرِ زمانٍ ومكانِ الوقائعِ والأحداثِ والمواقفِ، لا تكنْ عامًّا جدًّا؛ فأنتَ لنْ تكتبَ عنْ شخصيَّةٍ لا تعرفُها جيِّدًا.

هذه الأسئلةُ لِمُساعدتِكَ، وليسَ شرطًا أنْ تُضَمِّنَ نصّكَ كلَّ الإجاباتِ عنها.

هذه الأسئلةُ تُشبهُ ما يُسمّى بالعصفِ الذِّهنيِّ.

مِنَ المُمكنِ أنْ تصوغَ من إجاباتِ هذهِ الأسئلةِ مُجتمعةً فقرةً جيّدةً، أوْ فقرتين.

بعضُ الكُتّابِ يُعيدونَ كتابةَ المسوّدةِ عدّةَ مرّاتٍ، ويُعيدونَ النَّظرَ فيما كتبوهُ مرّةً بعدَ مرّةٍ.

وفي كُلِّ مرّةٍ يكتشفونَ طريقةً أوْ فكرةً صغيرةً تُغْني نصَّهُم، وتجعلُه أفضلَ وأجملَ.

كتابةُ المُسوّدةِ: اكتبْ نصَّكَ مُنتبهًا إلى النِّقاطِ الآتيةِ:

- ابدأِ الفقرةَ الأولى في نصِّكَ بالحديثِ عنِ الشَّخصيَّةِ الَّتي ستكتبُ سيرتَها الأدبيَّةَ، ولماذا اخترتَها لكيْ تكتبَ عنْها.
- في الفقراتِ التّاليةِ (قدْ تكونُ فقرةً واحدةً فقطْ أوْ فقرتينِ أوْ أكثرَ بحسبِ طبيعةِ القصَّةِ وطولِها، وبحسبِ ما سجّلتَهُ منْ أفكارٍ).
- ابدأْ بسردِ التَّفاصيلِ، ولكنْ حاولْ أنْ ترتِّبَها حيثُ لا تأتي مبعثرةً، بلْ ضُمَّ التّفاصيلَ الَّتي لها علاقةٌ معَ بعضِها بعضًا، واستعنْ هُنا بالتَّصنيفاتِ الَّتي قمتَ بها.
- كُنْ شاهدًا دائمًا، ولا تنقلْ شيئًا عنْ أحدٍ. اخترِ الأحداثَ والمواقفَ الَّتي عايشتَها بنفسِكَ؛ فهذا يجعلُ السّيرةَ الأدبيَّةَ أكثرَ صدقًا وشفافيَّةً.
- اختمْ نصَّكَ بسطرينِ أوْ ثلاثةٍ تعيدُ فيها الفكرةَ الَّتي بدأْتَ بها، ولكنْ بصياغةٍ مختلفةٍ، وبعبارةٍ تؤكّدُ أنَّ هذا الشَّخصَ سيبقى حاضرًا في قلبِكَ حيًّا ونابضًا.
- فكّرْ في عنوانٍ مناسبٍ لنصّكَ.
- اكتبِ اسمَكَ تحتَ العنوانِ.

لا تنسَ أنَّكَ تكتبُ عنْ شخصيَّةٍ حقيقيَّةٍ.

احرصْ على أنْ تكتبَ ما لا يخدشُ هذهِ الشَّخصيَّةَ أبدًا.

كنْ صادقًا فيما تكتبُهُ، ولا تحاولْ أنْ تظهرَ هذهِ الشَّخصيَّةَ أفضلَ أوْ أسوأَ ممّا هيَ عليهِ في الحقيقةِ.

هذهِ الخطواتُ سَتُنفِّذُها في البيتِ، وَستسلِّمُ نصّكَ للمعلِّمِ، وَتَستلمُهُ منهُ لتقرأَهُ في الحصّةِ الثّالثةِ الّتي سَيُحدِّدُها المعلِّمُ بحسبِ خطّتِهِ ورؤيتِهِ.

المُراجَعةُ وَالتّصحيحُ وَالتّحريرُ:

راجِعْ ما كَتَبتَهُ مُنتبِهًا إلى ما يَأتي:

- التّفقيرُ: أنْ تَترُكَ مَسافَةً جَيّدَةً بَينَ كُلِّ فِقرَةٍ وَأُخرى، بِحَيثُ لا يَظهَرُ نَصُّكَ كَأنّهُ فِقرَةٌ واحِدَةٌ طَويلَةٌ.
- التّرقيمُ: تَأكّدْ مِنْ وَضعِ علاماتِ التّرقيمِ المُناسِبَةِ: النُّقطَةِ، وَالفاصِلَةِ، وَعَلاماتِ الاقتِباسِ، وَغَيرِها.
- النّحوُ والإملاءُ: تَأكّدْ منَ اكتِمالِ الجُمَلِ، ووُضوحِ مَعناها، ومن خُلُوِّ نَصِّكَ منَ الأخطاءِ الإملائيّةِ.
- أَعِدْ صِياغَةَ بَعضِ العِباراتِ إذا رَأيْتَ ذلكَ، وَرَكِّزْ في المَواضِعِ الّتي فيها اقتِباساتٌ، بِحَيثُ يَأتي الاقتِباسُ مُنسَجِمًا مَعَ نَصِّكَ.
- التّنسيقُ وَالتّرتيبُ: تَأكّدْ أنّ اسمَكَ مَطبوعٌ تَحتَ العُنوانِ بِـ(بُنطٍ) أَصغَرَ مِن (بُنطِ) العُنوانِ، وَتَأكّدْ أنّكَ اختَرتَ خَطًّا مُناسِبًا مَقروءًا إذا كُنْتَ قَد استَخدَمْتَ بَرنامَجَ «الوورد» في الكِتابَةِ.

النّسخةُ النّهائيّةُ:

- اطبَعْ ما كَتَبْتَهُ.
- ألقِ عليهِ نظرةً أخيرةً، وتأكّدْ مِنْ كُلِّ شيءٍ مرّةً أُخرى.
- ضَعْ ورقتَكَ في ملفٍّ، وَسلِّمْها للمعلِّمِ.

3

القراءةُ والنّشرُ:

اقرأْ نصّكَ على زُملائِكَ، واستمعْ إلى ما كَتبوهُ أيضًا.